

« إسرائيل ترد نعمة الحلول المنفردة .. لشق الجبهة العربية »

الرئيس السادات يتحدث الى الصحفيين عن الوضع الراهن وعن المحاولات المشبوهة لتشويه الحقائق « لا بد من تحرك على الجبهات الثلاث لنزع الفتيل من الموقف المتفجر في الشرق الأوسط »

أكد الرئيس أنور السادات ان من الضروري أن يتم تحرك على الجبهات الثلاث لنزع الفتيل من الموقف المتفجر في الشرق الأوسط ، كما أكد أن هدف إسرائيل بنعمة الحلول المنفردة التي ترددها هومحاولة شق الجبهة العربية . وقال الرئيس ان خطر الحرب مازال قائما ، وأننا نعيش على قنبلة زمنية قد تنفجر في أي لحظة أما عمدا . بان تشن إسرائيل ماتهسميه [تهريجا] بالحرب الوقائية وأما بسوء الحساب ، وليس هناك من سبيل لنزع فتيل القنبلة سوى التحرك السريع ثم التوجه الى جنيف حيث يوجد جميع الأطراف لوضع « الحل النهائي » للامنة كما أكد ان مصر وسوريا لا تعدان لمعركة هجومية ولكن مصر على اتم استعداد للرد على أي عمل هجومي من جانب إسرائيل سواء اكان ذلك على الجبهة السورية او على الجبهة المصرية .

وأوضح الرئيس السادات التزام مصر بالمبادئ التي تؤمن بها ولا تحيد عنها وهي ان تنهى حالة الحرب مع إسرائيل بمجرد . وقال « انه لو وافقت مصر على انتهاء حالة الحرب لما كانت هناك مشكلة بالنسبة لسيناء » .

كما أوضح انه ليس هناك تناقض بين رفض الحلول المنفردة وان يبدأ التحرك على الجبهة المصرية ، وقال : « اذا جاء كيسنجر وابدى استعداد إسرائيل للانسحاب من الضائق وحقوق البترول في سيناء فان رفضنا لذلك يعتبر خيانة » لان أي تقوية لموقف مصر سسند لكل الجبهات الأخرى .

وقد أعلن الرئيس السادات ذلك في حديث عن الوضع الراهن ، في لقائه أمس برجال الصحافة ، والاعلام ، في استراحة القناطر . وقد تناول فيه تطورات الموقف عربيا ودوليا أشار فيه الى المحاولات المشبوهة لتشويه الحقائق كما تحدث فيه عن زيارته الأخيرة لفرنسا والنتائج التي حققتها .

وأكد الرئيس في انه لا رجعة في حرية الصحافة وسيادة القانون ، وقال انه تم التوصل الى خطوط عامة بشأن تنظيم الصحافة لتصبح السلطة الرابعة في الدولة . ومن هذه الخطوط انشاء المجلس الاعلى للصحافة ، وأن تكون ملكية الصحف بنسبة ٥١٪ للاتحاد الاشتراكي و٤٩٪ للمحررين والمعاملين

وقد حضر هذا اللقاء المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب والدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء والسيد مسدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ، والدكتور حافظ غانم الامين الاول للاتحاد الاشتراكي والدكتور كمال أبو الجوزير وزير الاعلام . وفيما يلي وقائع لقاء الرئيس السادات بالصحفيين :

● رحلة فرنسا :

منذ بداية عام ١٩٧٣ بدأت مصر تحركا سياسيا كبيرا على عدة محاور - محور عربي لتكوين موقف عربي موحد استعدادا للاحداث المقبلة التي بلغت ذروتها بحرب اكتوبر المجيدة ، ثم بانالها من تطورات ، ومحور افريقي حيث اشترك الرئيس السادات بنفسه في مؤتمر القمة ، ومحور الامم المتحدة حيث انتهزت مصر عرض قضية المغامرة الإسرائيلية في بيروت والتي قتلت فيها ثلاثة من قادة المقاومة وعرضت الموقف في المنطقة واستصدرت من المجلس قرارين لتأييد الموقف العربي ، ثم محور عدم الانحياز ، ومحور أوروبا الغربية ، بقية الأطراف .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وأن التحرك مع فرنسا بالذات أساسى فى هذه المرحلة ، مرحلة الاستعداد العسكرى حتى يتم تحرير كل الارض العربية واستعادة الحقوق الشرعية لشعب فلسطين ، ثم اعادة البناء فى الداخل بدءا بتمهير منطقة القناة ودفع دماء جديدة فى الاقتصادى المصرى . ونحن نعيد بناء مصر فى حاجة ماسة الى الأخذ بتكنولوجيا العصر الحديث ، تكنولوجيا ١٩٧٥ .

مصر تشمر بأنه قد أن الاوان أمام أوروبا الغربية أن تلعب دورها بوصفها قوة اقتصادية وسياسية لاحداث توازن بين القوتين العظيمين ، ونحن نستطيع ان نجد فى أوروبا الغربية تفهما لقضيتنا اذا احسنا وسائل الحوار معها .

● تنوع مصادر السلاح :

وأشار الرئيس السادات الى قرار المجلس الاعلى للقوات المسلحة بتنوع مصادر السلاح ، وقد بدأ تنفيذه على الفور بعد اصداره . ولكن القرار الفرنسى يرفع الحظر على تصدير السلاح الى الشرق الاوسط اضافة عاملا جديدا وهما : وفتح بابا واسعا أمامنا للتفاهم مع الفرنسيين ، ومن خلالهم مع أوروبا الغربية ، لتعويض خسائرنا فى الحرب من جهة .

ومن جهة اخرى ملاحقة التطور المذهل فى العلم العسكرى وفى السلاح الذى يتقدم كل يوم عن اليوم السابق . وقد وجدت لدى فرنسا - فى هذا المجال - تكنولوجيا ممتازة . ولذلك كانت الزيارة الوحيدة التى قام بها الرئيس فى فرنسا هى لمصانع طومسون للإلكترونيات التى تعتبر امبراطورية حقا .

واضاف الرئيس : هناك أسئلة كثيرة بالنسبة للتطور المذهل فى العالم ، وقد وجدت اجابة عليها موجودة فعلا فى مؤسسة طومسون . الإلكترونيات تلعب دورا خطيرا فى عالم اليوم ، وكل دولة تتحول الى استخدام الإلكترونيات فى كل فروع الحرب وفى كل مجالات السلام . ونحن حريصون على متابعة أحدث التطورات فى العالم ، وخاصة ان اسرائيل تحرص من جانبها على ان تحصل من أمريكا على أحدث الفنون التكنولوجية . ونحن من جانبنا لن نتردد فى الحصول على تكنولوجيا اسبق اذا استطعنا ذلك .

وقال الرئيس السادات أن محادثته مع الرئيس الفرنسى ديستان كانت بمقاراة « وافقه السياسى ممتاز ، وميله للتعاون مع مصر ممتاز » . وهو يؤمن أن مصر هى مفتاح المنطقة العربية والشرق الاوسط .

• واسعد ما اسعدنى انه هو الذى اقترح أن يتضمن البيان المشترك ان فرنسا وافقت على بيع السلاح لمصر لتمويها من بعض خسائرها فى الحرب وهذه مبادرة شجاعة .

وأشار الرئيس الى ان وسائل الاعلام فى فرنسا من جميع الانجاعات قد ساهمت فى انجاح الزيارة .

● علاقة مصر بالاتحاد السوفيتى

وانتقل الرئيس بعد ذلك الى الحديث عن المرحلة الحاضرة . ابتداء بمسئلة مصر بالدولتين الكبيرتين مبتدئا بالاتحاد السوفيتى .

فقال انه ظهر بعد اجتماع القمة بين نورد وبرزجنيف فى فلاديفوستك خطان واضحا فى حل أزمة الشرق الاوسط . الاول يدعو اليه الاتحاد السوفيتى ويطلب



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

بمقد مؤتمر جنيف على النور ، والثاني يدعو اليه أمريكا في سياسة الحل خطوة خطوة ثم الذهاب الي جنيف .

« أما مصر فلها خطها ، وهو أن الحل النهائي يجب أن يكون في جنيف حيث يوجد جميع الأطراف . وإذا استطاعت أمريكا أن تحقق أي شيء قبل جنيف ، فمن لا نستطيع أن نرفضه ومصر ترى في نفس الوقت ضرورة التفسير بمنسابة للمؤتمر وتهيئة كل الظروف التي تمكنه من الوصول الى نتائج محددة وإيجابية ، لأن فشل هذا المؤتمر سوف يخلق موقفا في غاية الخطورة » وأضاف الرئيس أن وزير الخارجية السوفيتي أندريه جروميكو سيصل الى القاهرة اليوم [الاثنين] ونحن من جانبنا سوف نستمع له باهتمام . ونحن في نفس الوقت على استعداد لإقامة أحسن العلاقات وأوثقها مع الاتحاد السوفيتي . لأن مصر تريد أن تكون علاقاتها مع الجميع طيبة حتى تتمكن من البناء .

● علاقة مصر مع أمريكا :

وعلى الجانب الآخر ، لقد أذيع أن كيسنجر سوف يصل الى المنطقة هذا الشهر استمرارا لسياسة الحل خطوة خطوة لتحقيق تقدم قبل مؤتمر جنيف . « ومصر تصر على أن يكون هذا التقدم في شكل انسحاب على الجبهات الثلاث لترح القتل من الموقف المنفجر ، وخاصة أنه سيأتي بعد ثلاثة شهور موعد تجديد قوة قوات الطوارئ الدولية في سيناء وبمدها بشهر سيحل موعد تجديد انداب القوات الدولية في الجولان . وما لم يتحرك الموقف قبل هذا التاريخ فإن المنطقة كلها سوف تكون معرضة لاضطراب كبيرة »

وقال الرئيس أن قضية ووترجيت التي انتهت بخروج نيكسون من البيت الأبيض قد ابطأت من قوة الدفع التي كانت تدير بها عملية السلام . ومصر ترى أن أمريكا تلك كل الأوراق التي تستطيع أن تؤثر بها على إسرائيل ، فهي تزودها

بكل ما تحتاجه « من رغيف الخبز حتى الماتوم » . ومن المنتظر أن يعبر كيسنجر الى المنطقة في رحلة ثانية فيأبمد .

● الموقف العربي

لقد كانت أعظم إنجازات حرب أكتوبر الخروج بالموقف العربي الذي وصلنا اليه بعد سنين طويلة من الصراع والفرقة . والموقف العربي مازال حتى الان كما هو في تماسكه ، غير أن هناك ما يسمى بجبهة الرفض . ثم ما توقعه من مزايدات . ولكن مبراشية في سياستها التي تقوم أساسا على مبادئ لا تعهد عنها .

● خطر الحرب قائم في أي وقت

وفي رعدده على الاسئلة التي وجهت الى الرئيس قل :

● ليست هناك اقتراحات محددة من أمريكا ، ولا أتوقع أن تسر الرحلة القادمة لكيسنجر من شيء محدد . ولكن بالنظر الى انه سيبدأ بزيارة إسرائيل قبل مجيئه الى القاهرة قد يأتي بشيء « ولكن لا أستطيع أن أجزم بهذا » .
● خطر الحرب قائم ، ونحن نعيش على قبيلة زمنية قد تتغير في أي لحظة أما بالمد بأن تظن إسرائيل ما تسببه « تهريجا » بالحرب الوقائية ، أو بسوء الحساب .

« ولكن هناك نقطة أساسية ، انه لا محر ولا سوريا تجهز لبده الحرب . غير أن الوضع الداخلي في إسرائيل غير مستقر ، والمؤسسة العسكرية تحاول استعادة مركزها المنهقد . وهذا عامل لا يمكن أن ننقله » .
وأكد الرئيس السادات « انه اذا اعتقدت إسرائيل على سوريا فإن مصر



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

- سوف تدخل الحرب على الفور وبلا تردد .
- سوف تتردد احاديث كثيرة من اتجاه مصر الى حل منفرد ، واسرائيل هي التي تشتر هذا الكلام وتخذه بهدف تسق الجبهة العربية . وقد قلت ذلك الكلام في الرباط ونبهت اليه .
- ثم تساطر الرئيس السادات « لوجاهة كينسجر وقال ان اسرائيل سوف تسحب من المضائق ومن حقول البترول في منطقة ابورديس ، هل نقول له .. لا » .
- وانما ان مصر تطالب بان يكون التحرك على الجبهات الثلاث ، وقد يبدأ هذا التحرك على الجبهة المصرية . واذ كانت اسرائيل على استعداد لهذا الانسحاب من الخيانة ان نرفعه .
- العلاقات المصرية الليبية متجيدة ، ولم يحدث فيها اى تحرك منذ اجتماع الاسكندرية في الصيف مع الرئيس القذافي بحضور رئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان .
- فيما يختص بالتمسيق بين قوى المواجهة [مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية] ، قال الرئيس ان هدف التسيق هو توزيع الادوار بين قوى المواجهة من اجل الحصول على الحق العربي كاملا . غير انه لا يزال هناك قدر من سوء الظن وعدم الثقة بين الفلسطينيين والاردنيين .
- أكد الرئيس السادات انه لا رجعة في هوية الصحافة ، غير ان هناك خطا اسمه مصر ، اطالب بالتزام جميع العاملين في ميدان الاعلام به حتى يكون الحساب على اساسه .
- مجلس الصحافة الاعلى : قال الرئيس ان مهته الاولى هي وضع بيان الشرف الصحفي . و اشار الرئيس الى ان المجلس سوف يكون مختصا باصدار رخص الصحف .
- ملكية الصحف ستكون بنسبة ٥١٪ للاتحاد الاشتراكي و ٤٩٪ للعاملين في كل صحيفة [تحريريا وادارة وعمالا] .